الى عام ١٩٦٣

أقبل عواصف تهدم الجدران عن وجهي
تعري جبهتي للشمس ،
يلثم نورها شم الجبال
اقبل بموج البرق يمسح باللظى جرحي
ويجلو زيف اشباه الرجال
رضعوا حليب العار والبلوى ،
تواروا كالخفافيش المريضة في الكهوف
تبا لهم من ساقطين حثالة ،
تلغو بامجادي ،
وترشق من كوى السرداب صدري بالنبال
حسبت باني قد قضيت ، وان اعضائي وهت
والجرح ارهقه النزيف
فمضت تشيد صروحها ،
هيهات يحمي الصرح ان ثارت أعاصير ،
ويعصم من حتوف
بالامس في « اليمن » المظفر ،
دك سجن البغي ،
فار النور سيالا على تلك الرمال
فرفعت هامي ، في شموخ الكبر ،
والمجد المضمخ بالدم المطلول ،
اصرخ « ما ازال »
اسري باعراق الاباة ، أشد منهم عزمهم
حتى ولو ماتوا على الاعواد شنقا بالحبال
يا عام اقبل بالشقاء ، غمائما خضراء ،
تسقط فوق ارضي بالمطر
هطلت على « اوراس » فاخضلت زهور الموت ،
وابتلت بها رمم الحفر
وارتج في سمع الزمان كفاح أبنائي ،
لهم في كل معركة يخوضون الظفر
اني لابصر فيك ايامي ،
وقد حبلت بامطار ،
تغلغل في الجذور
وأرى خلال السحب ،
والدرب المخضب ،
وهج بركان يثور
افقا تنور ، غابة خضراء تمتد ،
وكورا للنسور
السور حطم ، والشمس رأيتها ،
تنساب انهارا ،
وليل الموت اقمارا ،
على وجه التلال
عادت الي عزيمتي ،
اعضائي
نهضت كمارد قد نام اعواما طوال .

حسين صعب